الفصل العاشر

نظم التدريس للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم

أهم الإرشادات التربوية للمعلم فى ميدان تعليم وتدريس ذوى صعوبات التعلم:

١- يجب أن يكون قادراً على اتخاذ موقف إيجابى نحو التلاميذ ذوى صعوبات التعلم ، فعليه أن يتقبل التلميذ ذو صعوبات التعلم كما هو .

٢- يجب أن يكون المعلم مقتنعا بأن من حق التلميذ ذى صعوبات التعلم الحصول على أحسن تعليم وإرشاد وهذا شىء ليس سهلاً ، ومهمة المعلم هنا ليست سهلة أيضاً، لأن النظرة إلىٰ الطفل ذى صعوبات التعلم نظرة مختلفة .

٣- يجب عدم مقارنة الطفل ذى صعوبات التعلم بالأطفال الآخرين (مراعاة الفروق الفردية) .

٤- يجب أن يختار المعلم العمل مع هذه الفئة برغبته .

٥- يجب على المعلم الابتعاد عن الاستهزاء وتوبيخ هؤلاء التلاميذ والابتعاد عن أسلوب التهديد والوعيد .

٦- يجب متابعة عملية التعلم بالوسائل والصور والأفلام وغيرها من الوسائل .

٧- يجب إعطاء الأطفال واجبا منزليا يتدربون من خلاله على مهمة معينة أو مهارة ذات فائدة ، ولكن يجب أن تكون هذه الواجبات مناسبة لقدرات ومقدار تقدم هؤلاء التلاميذ .

٨- يجب أن ينظم اليوم المدرسى بحيث تتاح لعملية التعليم إشراف دقيق .

٩- يجب استخدام أساليب التقويم المستمر .

١٠- يجب أن يهتم المعلم بالأسئلة التى تثير التفكير .

١١- يجب تزويد الطفل بفرص كافية لممارسة ما تعلمه .

١٢- على المعلم الاعتماد على الأشياء الملموسة فى التدريب إلى أقصى حد ممكن.

١٣- إذا لم يستطع الطفل تعلم مهارة ما بطريقة محددة يكون ما عليك هو تغيير الطريقة وإذا فشلت كل الطرق وهذا نادراً جداً ما يحدث ، استبدل المهارة بمهارة أخرى أبسط منها .

١٤- حدد أهدافاً قابلة للتحقق وحدد الطرق والوسائل التى ستمكن الطالب من النجاح ، وذلك بتصميم البرنامج المعتمد على حاجات الطفل وقدرته .

١٥- دع الطفل يشارك فى اختيار النشاطات التعليمية .

١٦- استخدم التغذية الراجعة الإيجابية .
١٧- ربط التعليم الحالى بالتعليم السابق .
١٨- اعتمد فى تعليم الطفل على الحواس القوية لديه ولا تركز على جوانب الضعف لديه .
١٩- اختيار نظام تربوى متناسق أثناء التدريب .
٢٠- تخصيص وقت محدد لأداء المهمة التعليمية .
٢١- التدرج فى إنهاء الواجبات تبدأ بالواجبات ذات الوقت القصير وتتدرج حتى تصل إلى ذات الوقت الكبير .
٢٢- الابتعاد عن الذاتية أثناء التدريب .
٢٣- ضبط الموقف التعليمى وأن لا تترك للطالب مجالاً للسيطرة عليه .
٢٤- إشغال التلاميذ خلال فترة التدريب .
٢٥- امنح الطفل الوقت الكافى للاستجابة .
٢٦- معرفة تامة بأساليب تعديل السلوك .
٢٧- اتباع أسلوب المقابلة عند الحاجة .
٢٨- هيئ نفسك بأن يكون لديك خطط يومية جاهزة للتطبيق .
٢٩- نظم استجابات الطفل فى المواقف التعليمية المختلفة .
٣٠- وفر بيئة تعليمية مناسبة حتى يظهر الطفل استعداداته الكامنة .
٣١- تحليل الواجب إذا كان صعباً يحتاج إلى وقت طويل .
٣٢- العمل مع الطفل على أن يتبع التعليمات التى توجهها له وأن يكمل الواجب المطلوب منه يومياً .
٣٣- الاحتفاظ بدرجة من الهدوء والاتزان وضبط النفس أثناء العملية التدريبية وعلى المدرس أن يكون حازماً .

إن التربية الناجحة للأطفال الذين يعانون من صعوبات تعليمية تتطلب تحليل التفاعلات القائمة بين المتعلم والمهمة التعليمية والوضع التعليمى، بالنسبة للمتغيرات المرتبطة بالمتعلم ذاته فهى تشمل :

١- مستوى القدرات العقلية العامة .
٢- مستوى التحصيل الدراسى .
٣- استراتيجيات التعلم المستخدمة .
٤- مستوى الدافعية .
٥- النضج الشخصى .
٦- عمليات معالجة المعلومات .

٧- مستوى التطور المفاهيمى .
٨- مفهوم الذات / مركز الضبط .

أما بالنسبة للمتغيرات المرتبطة بالمهمة التعليمية فهى تشمل :

١- تطابق مستوى صعوبة المهمة مع مستوى النضج للطفل .
٢- تطابق المهمة التعليمية مع الاستراتيجيات المعرفية للطفل .

والعوامل المرتبطة بالوضع التعلمى تتضمن ما يلى :

١- الخصائص التنظيمية للبيئة المدرسية .
٢- الخصائص الإنسانية للبيئة المدرسية .
٣- خصائص طرق التدريس المستخدمة .
٤- خصائص البيئة الأسرية .

إن تقييم الوضع الفردى لكل طفل فيما يتعلق بالمتغيرات المذكورة أعلاه من شأنه أن يساعد فى تصميم البرامج القادرة على تطوير القدرات النفسية الأساسية للأطفال ذوى الصعوبات التعلمية ، وأكثر الطرق فاعلية لتحقيق هذا الهدف هى طرق تعديل السلوك ، و ذلك بهدف الوصول إلى الانتهاء من الواجب التعليمى أو التدريبى بملاحظات إيجابية قدر المستطاع .

المهام الرئيسية لمدرس الأطفال ذوى صعوبات التعلم وهى:

١- القدرة على قياس وتشخيص مظاهر حالات صعوبات التعلم .
٢- القدرة على إعداد خطة تربوية فردية .
٣- تنفيذ متطلبات الخطة التربوية الفردية .
٤- تقييم النتائج التربوية الفردية .
٥- تعديل الخطة عند الضرورة .

و بعد معرفة التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يجب تنظيم بعض الأمور المتعلقة بالسياسة التى ستتبع قبل البدء فى عمل منهج أو القيام بالتدريس لهم .

حيث يقسم التلاميذ فى كل مدرسة إلى مجموعات أو سنوات دراسية على أساس محورين مختلفين ، أحدهما رأسى مثل التقسيم إلى السنة الأولى والثانية والثالثة وهكذا .

والمحور الثانى : فهو أفقى ، حيث تنقسم كل سنة دراسية بطرق مختلفة أكثر شيوعاً وهو التقسيم وإعادة التقسيم إلى مجموعات سريعة التعلم ، متوسطة التعلم ، بطيئة التعلم .

ويعتبر التقسيم وإعادة التقسيم داخل المجموعة الأفقية جزءاً عادياً من

البرنامج اليومى للفصل أو الصف الدراسى سواء كان التقسيم من ناحية السنة الدراسية أم من ناحية السن .

ـ والسؤال الأساسى هنا : هل سيبقى التلاميذ ذوو صعوبات التعلم فى مجموعات ثابتة وفى فصول منفصلة ؟ أم أنهم سيختلطون مع التلاميذ الآخرين الذين هم فى نفس السن والحجم تقريباً على أساس وضعهم بطريقة عشوائية دون دراسة دقيقة؟

الإجابة : سواء وضع هؤلاء التلاميذ فى مجموعات منفصلة أم لم يوضعوا فإن مشكلة توزيعهم لا تزال قائمة ، وهى التعرف على أفضل طريقة للتقسيم ، هل يقسمون على أساس السنة الدراسية ، أم السن ، أم ما هى الطرق البديلة لتقسيمهم، هل يوضع التلاميذ ذوو صعوبات التعلم فى مجموعات منفصلة ؟

هناك كثير من الآراء حول هذا الموضوع ، فهناك الرأى المؤيد لسياسة العزل وهناك الرأى المعارض للمجموعات المنفصلة ، ولقد اتضح أنه لا مجال لتنظيم مجموعة منفصلة لذوى صعوبات التعلم تكون متجانسة فى أكثر من ناحية ، إن مجرد الفصل دون إعادة تنظيم المنهج يكون قليل الفائدة بالنسبة لهؤلاء التلاميذ ذوى صعوبات التعلم .

ـ السؤال الثانى : هل من الممكن عمل مجموعات منفصلة لو أردنا ذلك ؟

إذا وضع التلاميذ ذوو صعوبات التعلم فى مجموعات منفصلة فإن هذا سيتيح تجانساً أكبر بالنسبة لمشروعات المدرسة التى تعتمد على القدرة العقلية ، وإذا رغبنا فى إيجاد تجانس معقول فى السن يجب أن يكون فى المدرسة عدد أكبر من التلاميذ من أى مجموعة مكونة على أساس السن .

ولكى يمكن عمل مجموعات منفصلة فى مدرسة ابتدائية مدة الدراسة فيها ٦ سنوات يجب أن يكون عدد التلاميذ فى هذه المدرسة من ٧٥٠–٩٥٠ تلميذًا حتى يتسنى لنا عمل مجموعات منفصلة لذوى صعوبات التعلم .

ـ السؤال الثالث : هل من الضرورى أن يوجد مدرسون معدون للقيام بأعمال المجموعات المنفصلة للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم ؟

يجب أن يكون معلم التلاميذ ذوى صعوبات التعلم معداً انفعالياً وعقلياً ويكون راغباً فى العمل ومقتنعاً بأهمية التدريس للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم، وأن يكون قبوله لهذا العمل دون إرغام من الإدارة .

ـ السؤال الرابع : هل من الممكن تحقيق التكيف الملائم إذا وجهنا العناية للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى الفصول المختلفة ؟

للإجابة على السؤال يجب أن نعرف هل المعلمون من المهرة بحيث

يستطيعون توجيه نواحى النشاط التى تعطى مجالاً كبيراً من ميول التلاميذ وقدراتهم .

هل يمكن للمعلمين مساعدة التلاميذ على القيام ببعض نواحى الأنشطة الفردية والتى تشبع ميول التلميذ وتتمشى مع قدراته .

التلميذ ذو صعوبات التعلم يجب أن يقاس بالنسبة لاستعداده للنجاح ، فالتنافس المستمر مع التلاميذ الذين يكونون أكثر قدرة منه والإخفاق المتكرر سوق يهبط من عزيمته .

على كل حال فالمجموعات المستقلة ليست حتمية ، فالتلاميذ ذوو صعوبات التعلم يمكنهم التعلم فى الفصول المختلطة على شرط أن تكون المدرسة قادرة على إتاحة التكيف اللازم لإمكانيات التلاميذ ذوى صعوبات التعلم .

ـ السؤال الخامس : هل يقسم التلاميذ بطيئو التعلم إلى سنوات دراسية ؟

إن أى مشروع لتقسيم التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وتنظيم تقدمهم سواء كانوا مجموعات مستقلة أو مختلطة يجب أن يحقق ثلاثة مطالب :

١- أن يحقق التقسيم تجانساً معقولاً ويضم عددًا ثابتًا من التلاميذ المتآلفين .

٢- أن ينهى التلاميذ دراستهم الابتدائية فى سن لا يتعدى ١٣-١٤ عاماً ، تلك السن التى ينتقل بها التلاميذ العاديون عادة إلى المرحلة التالية من التعليم .

فالتقسيم لا يحقق الفرص لأنه كلما زاد الاختلاف بين مجموعة التلاميذ بين السن والحجرة والنمو العام زاد الاختلاف فى التحصيل الدراسى ، لهذا السبب ينادى المربون بإهمال التقسيم إلى صفوف دراسية ، ويوصون باعتماد تنظيم الفصول والعملية الدراسية على أساس السن وهذا بالنسبة لذوى صعوبات التعلم فى مجموعات مستقلة أو مجموعات مختلطة .

ـ السؤال السادس : كيف ينظم النقل من سنة لأخرى ؟

يجرى النقل كلما دعت الظروف إلى ذلك على فترات محددة ليكون الغرض منه حصول التلميذ على أفضل وضع اجتماعى وتوفير مجموعة تتيح له أفضل مجال للعمل والتآلف ، وسبق أن ذكرنا أن التشابه فى السن من أفضل العوامل التى تستخدم فى هذا الصدد .

ولكن يجب أن تكون المجموعة التى سينتقل إليها التلميذ ذو صعوبات التعلم هى المفضلة له على أساس :

١- الإعجاب بالمعلم والارتياح له .

٢- وجود بعض أصدقاء للتلميذ فى هذه المجموعة الجديدة .

ومن المرغوب فيه أن يسود الثبات والدوام فى حياة المجموعة بالنسبة لكل

التلاميذ خاصة للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم . كما يجب أن تحتفظ المجموعة بمدرستها لمدة لا تقل عن عام كامل لأن الانتقال من المدرسة لأخرى قد يعوق تقدمهم.

ـ السؤال السابع : كيف ينظم عمل المجموعات فى حجرة الدراسة ؟

يجب أن تنظم الحياة المدرسية للتلاميذ على أساس الجو الأسرى . فتكون لديهم حجرة للنشاط وأخرى للدراسة ويجب أن تكون جذابة ، نظيفة ، دافئة، واسعة ، مع توفير أماكن لأغراض أخرى كالوسائل التعلمية والمكتبة وأدوات الموسيقى إن أمكن ، ذلك لكى تثير الطلاب ويقبلون عليها ، ويجب أن يكون لحجرة الدراسة معلم مسئول يقوم بمعظم التوجيه والتعلم أفضل من أن ينتقل التلاميذ إلى معلمين مختلفين . فالثبات والاستمرار فى العلاقة بين التلميذ والمعلم لابد من وجودها بدرجة كبيرة خاصة لدى الطفل ذى صعوبات التعلم .

أساليب ومناهج الأطفال ذوى صعوبات التعلم :

كيف نعلم القراءة للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم ؟

نحن نعلم أن التلميذ بطىء التعلم يواجه ضعفاً عاماً فى القراءة والحساب ، ولكى نعلمه القراءة والكتابة والهجاء ، يجب مراعاة ما يلى :

١- منشأ المشكلة الحقيقية فى تعليم بطىء التعلم القراءة . فهم يتعلمون بنفس الطريقة التى يتعلم بها التلاميذ الآخرون ولكن يجب أن نضع فى اعتبارنا الفروق الفردية ، لذلك يجب التنوع فى الأساليب .

لهذا لابد أن نعطى أهمية كبرى للطريقة المنظمة فى تعلم القراءة ، فالطرق العشوائية لا تؤدى بنا إلا لسوء الفهم .

البرنامج الأفضل لتعلم التلاميذ ذوى صعوبات التعلم للقراءة:

يتضمن البرنامج الخطوات التالية :

١- يجب ألا يحاول التلميذ أن يقرأ قراءة شكلية إلا بعد مرور وقت مناسب من خلاله ينمى التلميذ الاستعداد للقراءة .

٢- زيادة الاهتمام بتكوين عادات قرائية سليمة .

٣- عند اختيارنا لكتب القراءة والخاصة فى بطىء التعلم يجب مراعاة ميول التلاميذ.

٤- يجب أن تكون الكتب مناسبة لأعمارهم ، بسيطة الأسلوب .

٥- يجب أن تكون الكتب جيدة التخطيط والصناعة وحروف الطباعة واضحة وكبيرة.

٦- ويجب أن يكون أسلوبها بسيطا وجيدًا، ولا تستخدم جملة مركبة ولا طويلة ومعقدة ، كما يجب على المعلم مراجعة المفردات ومراجعة المادة القرائية مع عدد قليل من المجموعة تعتبر قدراتهم القرائية ممثلة للمجموعة ككل .

أهم العوامل التى تساهم فى عملية إنجاح البرنامج التربوى لذوى صعوبات التعلم:

١- عوامل تتحكم بالوضع الفيزيائى لغرفة الصف .

٢- التحكم بالوقت الذى يستغرقه البرنامج التربوى .

٣- تحديد عدد المهمات المطلوب من الطفل أداؤها وتعليمه من خلال مواطن القوة لديه .

٤- توفير فرص النجاح للطفل .

٥- ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة .

٦- تقديم التغذية الراجعة الفورية .

٧- تحديد طرق الاتصال بين المدرس والطفل .

٨- تحديد طبيعة العلاقة الشخصية القائمة بين كل من المدرس والطفل .

٩- أن يكون النشاط مبسطاً ، أى غير ما يقدم للنابهين والعاديين .

١٠- يجب أن تكون الخطط واضحة ونوعية وصياغة أهداف قصيرة المدى قابلة للتحقق .

١١- يجب الحرص على استمرار الخبرة ، أى الانتقال من خبرة إلى أخرى، ذلك لأنه إذا لم نبذل الجهود الكافية لتنشيط ذاكرتهم خلال المراحل الأولى لنشاطهم الجديد باستعمال التعبيرات اللفظية المستمرة ، قد يحبطون .

١٢- يجب التوسع فى استخدام الوسائل الإيضاحية المحسوسة أكثر من استعمال المجردات .

١٣- يجب زيادة التدريب والممارسة لأن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يختلفون عن التلاميذ العاديين من ناحية الممارسة والتدريب ، خاصة التعليمية .

١٤- الحاجة إلى زيادة عدد مرات التقديم أكثر من التلاميذ العاديين وهذا يرجع إلى ما يلى :

أ- هناك كثير من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يعانون من الإحباط العام لأنهم أقل احتمالاً وهم بحاجة إلى تأكيد مستمر بأن ما يفعلونه مرضًا .

ب- يوجد كثير من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يتعرضون للخطأ والانحراف فى أعمالهم ، يسيرون على مبدأ الغاية تبرر الوسيلة ، ويرضون بالنتائج التقريبية ، مثل هؤلاء يجب أن تتاح لهم الفرص لمعرفة أخطائهم من خلال

المواقف التى يحبونها .
١٥- التعزيز واستخدام الأساليب الإيجابية .

أهم الأساليب المستخدمة فى مجال تدريس ذوى صعوبات التعلم هى :

١- أسلوب تحليل المهمات :

تشير " ليرنر " بأن هذا الأسلوب هو من بين الأساليب الرئيسية فى مجال التدريس العلاجى حيث تقترح " ليرنر " أن عملية تحليل المهمة تعتمد على مجموعة من الخطوات التالية وهى :

أ- تحديد طرق الاتصال الإدراكية لاستقبال المهمة التعلمية والتعبير عنها، مثال ذلك سمعية ، بصرية ، حسية ... إلخ .

ب- تحديد طبيعة النظام الحسى الإدراكى اللازم للتعبير عن المهمة التعلمية، هل بحاجة إلى حاسة واحدة أم أكثر للتعبير عن تلك المهمة؟

ج- تحديد طبيعة المهمة التعليمية (لفظية ، أدائية) .

د- تحديد طبيعة العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن المهنة التعلمية .

هـ- تقييم الطالب .

لذلك يشير كل من " هلهان " و " ولسن " إلى وجود عدد من البرامج العلاجية وأساليب التدريس لذوى صعوبات التعلم خاصة فى مجال التدريب العلاجى وذلك بهدف السيطرة على مظاهر العجز المصاحبة لهذه الفئة والمتعلقة بالتعلم ، وهى على النحو التالى :

أ- أسلوب التدريب على العمليات النفسية الأساسية القراءة والكتابة التوازن حيث يركز هذا الأسلوب على جانب تعلم المهارات البصرية الحركية والحسية الحركية .

ب- أسلوب التدريب لعدد من الحواس حيث يشير هذا الأسلوب إلى نمط التدريب الخاص بحواس الطفل وربط كافة المثيرات التى تتصل بهذه الحواس واستغلالها فى خدمة وتدريب وتدريس أصحاب هذه الفئة .

جـ- أسلوب تدريس الأطفال ذوى النشاط الحركى الزائد ، حيث يشير هذا الأسلوب إلى تخفيض عدد المثيرات الخارجية للأطفال من ذوى النشاط الحركى الزائد وتوفير الفرص المناسبة لهم لتوجيه هذا النشاط الزائد واستغلاله فى المجالات التدريبية الهادفة، أنشطة مفيدة .

د- أسلوب التدريب المعرفى ، حيث يركز هذا الأسلوب على تقديم النماذج التعليمية الحسية للطفل الذى يعانى من عجز فى واحدة أو أكثر من مظاهر صعوبات التعلم .

ملاحظة هامة : تشير معظم الدراسات الأجنبية المتعلقة بهذا الموضوع إلى مدى أهمية التعليم الحسى المعرفى حيث أنها توظف أكبر عدد ممكن من حواس الطفل فى عملية التعلم .

إذن يوجد ثلاث استراتيجيات تربوية فعالة هى :

١- أسلوب التدريب القائم على تحليل المهمة ، أى تسلسل وتبسيط المهمة التى سيتم تعلمها .

٢- أسلوب التدريب القائم على العمليات النفسية .

٣- الأسلوب القائم على دمج الأسلوبين السابقين فى برنامج علاجى واحد .

مسلمة تربوية : محللو السلوك التطبيقى يؤمنون أن التركيز على التاريخ التفاعلى للطفل ، التعرف على السلوك الحالى والظروف البيئية أفضل بكثير من التركيز على جانب العمليات والقدرات بصورة منفصلة ، ويركز أصحاب هذا المبدأ على أسلوب المهمة المبهمة والقابلة للقياس والملاحظة حيث يعتبر من أكثر الأساليب فعالية فى معظم أنماط صعوبات التعلم.

وفيما يلى بعض الأسس التى يجب مراعاتها أثناء بناء برامج تدريس الأطفال ذوى صعوبات التعلم :

ـ تدريبات الحواس على استقبال المعلومات :

و تشمل :

١- استراتيجية تدريس الإصغاء .

٢- استراتيجية تدريس التحدث : يعتمد هذا الأسلوب على الأساليب النمائية لتعلم اللغة ، وعلى أساليب تعديل السلوك ، لذلك على الخطة العلاجية أن تأخذ بعين الاعتبار سلوك الطفل الاجتماعى لكى ترفع لديه درجة التواصل الاجتماعى فى البيئة المحيطة .

ـ العمل على تنمية الميول و الاتجاهات الإيجابية و الدافعية :

و تشمل :

١- العناية الفردية بالطفل .

٢- التركيز على جانب الدافعية ومساعدته على التكيف العام .

٣- اختيار مادة القراءة التى ترتبط بميل الطفل مثل القصص المفضلة لديه .

٤- اختيار الطريقة المناسبة ومدة التدريس (الفترة الزمنية ٢٠-٣٠ دقيقة) .

٥- تعلم الأطفال فى مجموعات صغيرة .

ـ العمل على تنمية المهارات الأساسية اللازمة للكتابة :

و تشمل التدريب على :

١ – التناسق الحركى البصرى .

٢ – التوجه المكانى البصرى .

٣ – الذاكرة البصرية .

٤ – تشكيل الحروف .

٥ – مفهوم الكتابة من اليسار إلى اليمين أو العكس .

و فيما يلى عرض لبعض الاستراتيجيات المستخدمة فى التدريس للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم :

أولاً : استراتيجية تدريب الحواس المتعددة :

وأى برنامج مصمم وفقاً لهذا الأسلوب (أسلوب الحواس المتعددة) يتعامل مع الوسائل التعليمية بصورة مباشرة حيث أن هذا الأسلوب يعمل على حل مشاكل الطفل عن طريق استخدام حواسه المختلفة أثناء عمليات التدريب المختلفة ، حيث يفترض هذا الأسلوب بأن الطفل يكون أكثر قابلية للتعلم عندما يستخدم أكثر من حاسة من حواسه :

الخطوة الأولى : يحكى الطفل قصة للمدرس.

يقوم المدرس بكتابة كلمات هذه القصة على اللوح .

يطلب من الطفل أن ينظر إلى الكلمات (البصر) .

يستمع الطالب إلى المدرس عندما يقرأ هذه الكلمات (السمع) .

يقوم الطالب بقراءتها (النطق) .

يقوم الطالب بكتابتها (يركز على الجانب اللمسى والحركى معاً) .

ثانياً : أسلوب خفض المثيرات :

يمكن تقديم هذا الأسلوب عن طريق برنامج منظم كما أشار " شتراوس " و " ونر" من خلال برنامجهم المنظم لخفض المثيرات الثانوية ، حيث يعتمد هذا البرنامج على كفاءة المدرس ومدى قدرته على إدارة أنشطة هذا البرنامج ، لذلك يقوم المعلم بخفض المثيرات الثانوية من أجل زيادة تركيز الطالب نحو الموضوع المراد تعلمه .

لذلك يمكن خفض المثيرات عن طريق إجراء التعديلات التالية فى بيئة الطفل أهمها :

١– وضع عوازل للصوت على الجدران والأسقف .

٢- تغطية حجرات الدراسة بالسجاد .
٣- وضع ستائر على النوافذ بحيث تجعلها معتمة غير منفذة للضوء .
٤- إغلاق خزائن الكتب والملابس فى حجرة الدراسة .
٥- الحد من استخدام اللوحات البيانية والنشرات الحائطية .
٦- استخدام مقسمات داخل الفصل ذاته ، ثلاثة أركان يوضع فيها الطفل ليؤدى المهمة التعلمية التدريبية .

مدى أهمية هذا الأسلوب :

من خلال تسجيل بعض الأدلة على هذا البرنامج فقد لاقى نجاحاً فى ميدان تحسين قدرة هؤلاء الطلبة المستهدفين على تركيز درجة انتباههم بينما لا يوجد له أثر ملموس فى تحسين جانب الأداء الأكاديمى .

ثالثاً : أسلوب تعديل السلوك المعرفى :

يركز التعديل التقليدى للسلوك على تعديل السلوك الظاهرى للفرد ، فى حين أن تعديل السلوك المعرفى هو محاولة لتعديل تفكير الفرد ، فهذا الأسلوب سوف يكتسب فى المستقبل شعبية كبيرة ، كما اعتبرته السلطات التعليمية فى الولايات المتحدة الأمريكية أسلوباً ملائماً للأطفال ذوى صعوبات التعلم وذلك للأسباب الآتية :

أ- أنه يؤكد على المبادرة الذاتية وذلك بإشراك الطفل فى تدريب نفسه ، وهو بهذا يساعده على تخطى السلبية والقصور فى التعلم .
ب- أنه يزود الطفل بطرق تعلم خاصة لحل المشاكل .
جـ- أنه مناسب لمعالجة مشاكل الانتباه والاندفاع .

يوجد العديد من أساليب السلوك المعرفى ، وسوف نقدم منها اثنين وجد أنهما مفيدان للأطفال ذوى صعوبات التعلم ، وهما أسلوب التعلم الذاتى ، وأسلوب مراقبة الذات .

١ ـ أسلوب التعلم الذاتى :

يعتمد هذا الأسلوب على النموذج ، والنموذج هنا هو راشد يقوم باستخدام طرق خاصة للتعامل مع المشاكل بحيث يقوم الطفل بملاحظته ثم تقليده ، ويتم نظام التدريب على هذا الأسلوب وفق الخطوات التالية :

(أ) يقوم النموذج بأداء العمل فى الوقت الذى يتكلم مع نفسه بصوت مرتفع.
(ب) يقوم الطفل بأداء نفس الدور تحت إشراف النموذج .
(ج) يقوم الطفل بالهمس بالتعليمات لنفسه أثناء أدائه للعمل .

(د) يقوم الطفل بأداء نفس العمل ولكن باستخدام ألفاظ أخرى غير التى كان يستخدمها النموذج .

ويستخدم أسلوب التعلم الذاتى أيضاً وبنجاح فى مجالات الدراسة ، حيث وجد أن أهمية هذا الأسلوب تكمن فى تحسين الكتابة اليدوية (الخط) لدى الطفل ذى الصعوبات فى التعلم ، وذلك باتباع الخطوات الآتية :

(أ) أن ينطق الطفل الكلمة المراد كتابتها بصوت مرتفع .

(ب) أن ينطق المقطع الأول من الكلمة .

(ج) أن يكرر نطق كل حرف فى المقطع ثلاث مرات .

(د) أن ينطق كل حرف فى المقطع أثناء كتابته .

(هـ) عند نجاحه فى كل مقطع يعيد الخطوات (أ ، ب ، ج) .

٢ ـ أسلوب مراقبة الذات :

ترجع مراقبة الذات إلى الإجراءات الواجب مراعاتها لمراقبة السلوك بغض النظر عن كون هذا الأسلوب ملائم أم غير ملائم ، فلقد قام هلهان وزملاؤه بتدريب مجموعة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم على مراقبة الذات لسلوك الانتباه ، وذلك بأن وضعوا جهاز تسجيل بالقرب من الطفل أثناء أدائه لنشاط دراسى معين ، وكانت تنبعث من الجهاز أصوات بين الحين والآخر يختلف زمن انبعاث الأصوات من الجهاز اختلافاً عشوائياً ، وعلى الطفل أن يتوقف عن العمل عندما تنطلق الأصوات من الجهاز ، ثم يسأل نفسه هذا السؤال: هل كنت منتبهاً إلى الأصوات أم لا ، بعد ذلك يقوم بتسجيل الإجابة على الورقة، نعم أو لا ، وهكذا يستمر ذلك حتى ينتهى شريط سلوك الانتباه لديه، وزيادة أدائهم الدراسى ، ومن المحتمل أن يؤدى إلى أن يصبح الطفل أكثر تحكماً فى عمليات الانتباه.

رابعاً : أسلوب تعديل السلوك :

يستخدم أسلوب تعديل السلوك بنجاح مع حالات تشتت الانتباه والنشاط المفرط، كما يستخدم كذلك مع القصور الدراسى. لقد استخدمت "لوفيت" أسلوب تعديل السلوك لتحسين أداء التلاميذ فى الحساب واللغة ، كما قام هيويت بتصميم برنامج يعتمد على هذا الأسلوب لتعديل سلوك الأطفال ومشاكل الانتباه حيث يقوم المدرس بتعزيز الأطفال بإعطائهم عملات رمزية (فيشات) أو إيصالات يمكنهم بعد ذلك استبدالها بجوائز من الحلوى أو اللعب .

ويعتمد برنامج " هيويت " على بناء وتطوير سلسلة من المهارات عند الطفل بداية بالقدرة على الانتباه ، فالطفل الذى يعانى من مشاكل فى الانتباه يعطى

عدداً من الأنشطة المنظمة تنظيماً دقيقاً والتى تتطلب مهارات الانتباه، ويخصص جزء من الفصل لهذا الغرض ، وحالما ينجح الطفل فى العمل الذى أسند إليه ينتقل إلى المستوى الذى يليه فى السلسلة .

لقد وجد أن برنامج " هيويت " فعال فى زيادة القدرة على الانتباه ، وهناك أيضاً دراسة نموذجية أخرى تعتبر مثالاً على استخدام المعززات لزيادة مهارات الانتباه أجراها "هول" و آخرون ، برهنوا فيها على أن السلوك فى العمل المدرسى يمكن أن يتحسن تحسناً ملحوظاً إذا تجاهل المدرس الاستجابات غير الملائمة وعزز السلوك المرغوب المتصل بالموضوع .

خامساً : أسلوب توظيف الحاسب الإلى فى عملية تعليم وتدريس ذوى صعوبات التعلم :

تشير الدراسات فى مجال تعليم ذوى صعوبات التعلم والتى تمت على عينات فى المستوى الابتدائى حيث كانت من نتائج تلك الدراسة مقارنة إحصائية بين نتائج المجموعة بعد إجراء اختبارات قبلية وبعدية لها حيث تم تعليم المجموعة الأولى عن طريق استخدام التعليم الطبيعى التقليدى بينما أظهرت النتائج على أن المجموعة الثانية عن طريق استخدام نظام الحاسب الإلى فى التعليم ، حيث أظهرت النتائج على أن المجموعة الثانية التى تعلمت بواسطة الحاسب الإلى قد أظهرت تفوقاً ملحوظاً على المجموعة الأولى صاحبة التعليم الصفى التقليدى .

سادساً : استراتيجيات أخرى للتعليم :

الاستراتيجية تعنى المنحى الذى يتخذه الفرد لأداء مهمة ما بما فى ذلك تفكيره وطريقة تصرفه أثناء التخطيط والتنفيذ والتقييم .

من أبرز الاستراتيجيات التى تعود إلى درجة من الاستقلال فى تلبية المواقف التعليمية لذوى صعوبات التعلم هى :

١- استراتيجيات التكرار .
٢- الاستراتيجيات التحويلية .
٣- الاستراتيجيات التنظيمية .
٤- الاستراتيجيات التذكيرية .
٥- الاستراتيجيات الذاتية المراقبة .
٦- الاستراتيجيات المثيرة للدافعية .

المقررات المتبعة لتعليم التلاميذ ذوى صعوبات التعلم :

ترى بعض الاتجاهات الحديثة أن تكون المقررات المتبعة لتعليم التلاميذ

ذوى صعوبات التعلم هى نفس المقررات المتبعة لتعليم الأطفال العاديين ، و لكن بعد تعديلها لتناسب قدرات الأطفال ذوى صعوبات التعلم و احتياجاتهم فى ضوء الأسس و الاستراتيجيات السابق الإشارة إليها فى الصفحات السابقة .

حيث يمكن أن يتعلم التلاميذ ذوو صعوبات التعلم المقررات التى يتعلمها الطفل العادى إذا توفر الآتى :

١- المعلم الجيد الذى تتوافر لديه الخبرة ووسائل جيدة ويستخدم التعزيز المناسب والتكرار لتثبيت المعلومة .

٢- المعلم الذى يستطيع أن يثير اهتمام هؤلاء فى التعلم .

٣- إذا توفر الوقت الضرورى الكامن لإحداث التعلم .

٤- الرغبة لدى الطلاب والاستعداد لتقبل التعلم .

منهج التعليم الفردى :

هو المنهج الذى يصمم لتلبية احتياجات كل تلميذ بحيث يكون محتواه الخبرات والأنشطة والمفاهيم ومهارات وأساليب مناسبة لكل تلميذ ، وهذا المنهج يتصف بأنه منهج نمائى وارتقائى ، أى يراعى الخصائص النمائية للطفل وسرعته فى التعلم .

إن المتعلم يقوم بالعمل بما يتناسب مع قدراته ، والمعلم أيضاً يقوم بالعمل مع ما يتناسب وقدرات التلميذ ذى صعوبات التعلم ، أى يهتم بتقديم المهارات والمفاهيم الأسهل والأفضل والأبسط أولاً لكل تلميذ حسب قدرته ومعدل سرعته فى التعليم، فكل تلميذ يستطيع أن يتعلم ما يناسب قدراته وبمعدل السرعة التى يحتاجها والوقت والطريقة التى تناسبه دون أن يكون مقيداً بفترة زمنية معينة ، ودون أن يشترط مروره بخبرات معينة .

لذلك يتطلب التلميذ ذو صعوبات التعلم مستويات كثيرة ومتنوعة من الخبرات والأنشطة والوسائل والأفلام والأشرطة تعتمد على الخبرة المباشرة تضم معارف واتجاهات ومهارات وقيما .

لهذا لابد من تنوع الوسائل التعليمية ، ويستند المنهج الفردى على عدد من الافتراضات هى :

١- تباين معدل سرعة التعلم من تلميذ إلى آخر حتى لدى التلميذ الواحد من مادة دراسية إلى أخرى .

٢- اختلاف التلاميذ فى قدراتهم وخصائصهم وحاجاتهم ومشكلاتهم باختلاف العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .

٣- اختلاف مستوى النمو الأكاديمى أو مستوى التعلم الذى يبدأ منه التلميذ

وذلك من تلميذ لآخر ومن مادة لأخرى .

مميزات المنهج الفردى :

للمنهج الفردى لتعليم التلميذ ذى صعوبات التعلم مميزات عديدة منها :

١- يستطيع المنهج الفردى أن يراعى الفروق الفردية ، الميول والقدرات .

٢- يساعد التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى التغلب على كثير من مشكلاتهم الناجمة عن سوء التكيف سواء الناحية الانفعالية والاجتماعية .

٣- يستطيع كل طفل أن يتعلم حسب سرعته دون أن يتقيد بفترة زمنية معينة.

٤- يجنب التلميذ ذا صعوبات التعلم الإحباط والفشل لعدم وجود مقارنة بينه وبين التلاميذ العاديين الآخرين .

٥- يستطيع التلميذ ذو صعوبات التعلم أن يبدأ التعلم من حيث مستواه التعليمى .

٦- فى المنهج الفردى يستطيع الطفل ذو صعوبات التعلم والمعلم اختيار الطريقة والأسلوب المناسب ، أى الطريقة المنظمة للوصول إلى الأهداف .

٧- يساعد الطفل ذو صعوبات التعلم على اكتساب مهارات الاعتماد على النفس والنظام ، والاستفادة من الوقت وتحمل المسئولية وأكثر الأساليب استعمالاً هو أسلوب التعلم الذاتى ، ويحتاج إلى وسائل وأهداف .

٨- يستطيع الطفل ذو صعوبات التعلم أن يكون له علاقة بين المعلم مما يساعد على معرفة المعلم لمشكلاته النفسية وتوجهه وإرشاده ومحاولة حل هذه المشكلات .

عيوب المنهج الفردى :

١- لا يستطيع التلميذ التفاعل الاجتماعى واكتساب علاقات اجتماعية مع الغير وعلى المعلم أن يراعى ذلك .

٢- يحتاج إلى وقت مضاعف كما يحتاج إلى تكاليف .

٣- يحتاج إلى حافز ورغبة .

أهم الخدمات المساندة التى يجب أن تتوفر فى غرفة الدراسة لذوى صعوبات التعلم هى :

١- سبورة .

٢- طباشير بيضاء وملونة .

٣- لوحة إعلانات .

٤- جهاز حاسب إلى إن أمكن .

٥- خزانة .

٦- مكتب للمعلم .
٧- مجموعة من الاختبارات المقننة .
٨- طاولة مستديرة .
٩- أربعة كراسى مناسبة لأعمار الطلبة .
١٠- كتب دراسية مقررة للمستهدفين .
١١- قصص مختلفة .
١٢- قواميس متنوعة ، صور ومعانٍ .
١٣- أدوات مكتبية .
١٤- اختبارات خاصة بتشخيص الصعوبات التعليمية .

وجود الطالب فى غرفة المصادر يجب أن يكون لفترة زمنية قصيرة ومن ثم يلتحق بصفه بقية اليوم الدراسى .

المنهج الجمعى أو منهاج التعليم الجمعى :

هو المنهج الذى يصمم لتوفير مهارات ومفاهيم لمجموعة من التلاميذ فى عمر معين وصف معين وهو من الأساليب القديمة .

هناك مجموعة من الأسس استند إليها العلماء فى مجال التربية عند تصميم المنهاج الجمعى وهى :

١- هناك خصائص مشتركة بين المجموعة فى العمر أو الصف .
٢- نتيجة لذلك ، يتعلم الأطفال بسرعة واحدة ولديهم استعداد للتلقين وينمون من الناحية العقلية والانفعالية بسرعة واحدة .
٣- يعتبر منهج ارتقائى نمائى ، وهذا المنهج لا يحتاج لتكلفة ولا جهد كبير ولا أموال كثيرة وفى هذا المنهج يقوم المعلم بعرض المفاهيم الأساسية وبعد ذلك يقوم بالتعلم الفردى من خلال الواجبات البيئية .

الانتقادات التى وجهت لهذا المنهج :

١- على الرغم من أن هذا المنهج يراعى الفروق الفردية من حيث القدرات والميول ويراعى القدرات المتوسطة إلا أنه لا يستطيع أن يستخدم أسلوب واحد مع التلاميذ نظراً لاختلاف القدرات الاجتماعية والاقتصادية .
٢- صعوبة تطبيق المنهج الجمعى على التلاميذ بطيئى التعلم لأنهم بحاجة إلى منهاج معدل يجمع بين المنهج الفردى والجمعى .
٣- يلعب المعلم دوراً مهماً فى تغطية عيوب هذا المنهج .
٤- يمكن القول أنه لا يوجد منهاج معين لبطىء التعلم ، ولكن يجب أن تستخدم مفاهيم تتناسب مع الأطفال تجمع بين المنهج الفردى والمنهج الجمعى.